الفقه الميسر

دورة فقهية مختصرة ميسرة
وفقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام

www.ketab.ir

تأليف
الشيخ محمد علي الأنصاري

▼

الفقه المُيسّر

دورة فقهيّة مختصرة ميسّرة وفقاً لمذهب اهل البيت عليهم السلام

تأليف: الشيخ محمد علي الأنصاري

منشورات دليل‌ما

الطبعة الثانية: ۱۴۳۶ هـ. ق ـ ۱۳۹۴ هـ.ش.

طبع في ۱۰۰۰ نسخة

المطبعة: نگارش

ردمك: ۹ ـ ۷۸۴ ـ ۳۹۷ ـ ۹۶۴ ـ ISBN ۹۷۸

هاتف وفكس: ۳۷۷۳۳۴۱۳، ۳۷۷۴۴۹۸۸ (۹۸۲۵+)

ایران، قم، صندوق البريد: ۱۱۵۳ ـ ۳۷۱۳۵

WWW.Dalilema.ir

Dalilema@yahoo.com

السعر مُجلّداً: ۳۰۰۰۰ تومانا

انتشارات دليل‌ما

مراكز التوزيع:

۱) طهران، شارع إنقلاب، شارع الفخر الرازي، رقم ۶۱، هاتف ۶۶۴۶۴۱۴۱

۲) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة نادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه الكتاب، الطابق الأول، منشورات دليل‌ما، هاتف ۵ ـ ۲۲۳۷۱۱۳

۳) النجف‌الأشرف، سوق‌الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الامام باقرالعلوم۷، هاتف ۰۷۸۰۱۲۶۳۵۷۹

۴) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام‌الحسين عليه السلام، مكتبة ابن‌فهد الحلي، هاتف ۰۷۸۰۱۵۸۸۷۰۷ - ۰۷۸۰۱۵۵۸۹۴۲

سرشناسه :انصاری، محمد علی، ۱۳۳۰ -

عنوان و پدیدآور :الفقه المیسّر: دوره فقهیه مختصره میسره وفقا لمذهب اهل البیت علیهم السلام / تالیف محمد علی الانصاری.

مشخصات نشر :قم: دلیل ما، ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهری : ۶۹۲ ص.

شابک :978 - 964 - 397 - 784 - 9

وضعیت‌فهرست‌نویسی :فیپا

یادداشت :عربی.

یادداشت :کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع :فقه

موضوع :اصول فقه

رده بندی کنگره :۱۳۹۰ ۷ ف ۸۵ الف / BP۱۶۹

رده بندی دیویی :۲۹۷/۳۲

شماره کتابخانه ملی: ۲۶۰۹۱۸۹

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين الهداة المهديّين.

وبعد:

فمِن نعم الله تعالى على الإنسان أن منحه العقل وقدرة التفكير والبيان، وبذلك كرّمه على سائر خلقه، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾[1]، فنوع بني آدم داخلون في هذا التكريم ومتأهّلون للاستفادة من النعمة المذكورة.

ولذلك لا يختصّ العلم بطبقة خاصّة من الناس، ولا بسنٍّ خاصٍّ، ولا بالذّكر دون الأُنثى، بل الكلّ مدعوّون إلى التنعّم بهذه المائدة التي أنزلها الله تعالى لبني آدم.

ولا يصل الإنسان إلى المرحلة العالية من العلم إلّا بالتدرّج من المراحل الدانية، ولذلك نرى العلماء والمفكّرين دوّنوا العلوم بحسب المراتب التي يرتقيها الفرد من المراتب.

وبناءً على هذه القاعدة العقلائيّة، قام الفقهاء بتأليف علم الفقه في مدوّنات مختلفة: أوّليّة ومتوسّطة وعالية، فإنّ المرتبة العالية لا تنال إلّا بتجاوز المرحلتين المتقدّمتين عليها.

ولكن ـ مع الأسف ـ تغافل المعنيّون بهذا الأمر في الأزمنة المتأخّرة عن هذه الحاجة، واكتفوا بكتابة الرسائل العمليّة لعامّة المكلّفين، والكتب المطوّلة والمعمّقة للمراحل العالية، وأهملوا الطبقة المتوسّطة واكتفوا بما قدّمه فقهاؤنا المتقدّمون

---

(١) الإسراء: ٧٠.

www.ketab.ir

(رضوان الله تعالى عليهم) في حين أنّ ما كتبوه وإن كان غنيّاً من حيث المحتوى ، بل هو المادّة الأوّليّة للفقه ، لكنّ عَرْض هذه المادّة بما يوافق الأساليب الحديثة إنّما هو من الضرورات الملحّة ، وخاصّة أصبح اليوم علم الفقه ممّا يدرّس في الجامعات والمدارس الأكاديميّة ، بل أصبحت الحوزات العلميّة ـ في مراحلها الأوّليّة والمتوسّطة ـ من هذا القبيل أيضاً .

ولا يخطر بالبال أنّا نقصد تنزيل المستوى العلمي للفقه ، وتدوينه بشكل كرّاسات يقرأه الطالب في يوم أو يومين لينجح ويفوز في الامتحان ويأخذ درجة القبول ، فإنّ هذا من الجنايات الكبيرة على الفقه والحوزات العلميّة .

بل المقصود طرح الفقه بمستواه المطلوب في كلّ مرحلة ، خالياً عن التعقيدات التي تشوّش ذهن الطالب وتُبعده عن المطلب عوضاً من أن تقرّبه إليه ، فكم ضاع وقت طلّاب العلوم الدينيّة في أُمور لم تكن لازمة ، بل ولا مستحبّة ، في حين بقيت أُمور مهمّة على الأرض لم يحملها حمّالوها !

وبناءً على هذه الضرورة حينما طلب منّي بعض أعضاء إحدى المؤسّسات والكلّيات أن أكتب لطلّابها دورة فقهيّة مبسّطة ، لم يتيسّر لي الإجابة إلى ذلك إلّا بعد مرور سنة أو أكثر ، فقمت بكتابة هذه الدورة ، وكان الهدف من كتابتها هو :

١ ـ تلبية طلب ممثّل تلك المؤسّسة بعد الإلحاح على ذلك .

٢ ـ ملء الفراغ والخلأ الموجود في هذه الجهة ، بالمواصفات المتقدّمة مع مراعاة المخاطب والهدف من ذلك ، وهو علم الطالب بالإطار العامّ للفقه بحيث يعرف أنّه ما هو الفقه ، وما هو محتواه ، وما هي الموضوعات التي يحتويها هذا العلم .

وقد أضفت إلى الفقه نفسه مقدّمة تمهيديّة حول تعريف الفقه وتاريخه عند الشيعة الإماميّة ، وما طرأ عليه من التغيّر والتطوّر في العصور المختلفة ، ليكون الطالب على علم وبصيرة بتاريخ الفقه .

الآن وبعد مرور أكثر من عام على تأليف الكتاب ، بدا لي أن أطبعه بصورةٍ مستقلّةٍ ليعمّ نفعه لطالبيه ، فراجعته مع قلّة الوقت وتزاحم الأعمال .

www.ketab.ir

وقبل الختام أرى من اللّازم أن أُنبّه على أمرين :

الأوّل : أنّ الهدف من الكتاب ـ كما تقدّم ـ هو إعطاء رؤية عامّة عن الفقه الإسلامي للطبقة المثقّفة ، وطلّاب الجامعات المعنيّة ، والحوزات العلميّة بالمستوى القريب من المتوسّط .

وليس الهدف منه أن يكون كتاباً للعمل ، فالذي يريد العمل عليه أن يرجع إلى من يقلّده في ذلك .

الثاني : أنّنا ـ طبقاً للهدف المتقدّم ـ حاولنا الاعتماد على الرأي المشهور وذكر مخالفه أحياناً ؛ ولذلك كانت مصادرنا على الأغلب الكتب التالية ، وهي :

ـ شرائع الإسلام ، للمحقّق الحلّي[١] .

ـ اللّمعة الدمشقيّة وشرحها الروضة البهيّة ، للشهيدين[٢] .

ـ العروة الوثقى ، للسيّد اليزدي[٣] مع تعاليقها لسائر الفقهاء .

ثمّ سائر الكتب الفقهيّة عند الحاجة إليها .

فالله نَحمَده ونشكره ونستعينه في أُمورنا كلّها ، ونسأله التوفيق والعناية والسداد ، بحقّ سيّد رسله محمّدٍ وآله الطاهرين .

٢٠ / شوال المكرّم / ١٤٣١هـ

محمّد علي الأنصاري الشوشتري

---

(١) وهو الشيخ نجم الدّين جعفر بن الحسن الحلّي (٦٠٢ ـ ٦٧٦هـ) كان من أكابر فقهاء الإماميّة ، له دور كبير في تطوير الفقه وتهذيبه .

(٢) وهما : الشيخ محمّد بن مكّي بن محمّد الجزيني العاملي ، الشهيد الأوّل (٧٣٤ ـ ٧٨٦هـ) ، والشيخ زين الدّين بن علي بن أحمد الجُبَعي العاملي الشهيد الثاني (٩١١ ـ ٩٦٦هـ) كانا من كبار فقهاء الإماميّة أيضاً ، استشهدا على يد المخالفين للمذهب .

(٣) وهو السيّد محمّد كاظم بن السيّد عبد العظيم الطباطبائي اليزدي (١٢٤٧ ـ ١٣٣٧هـ) صاحب العروة الوثقى التي صارت محطّاً لأنظار الفقهاء من بعده ، فلم يتجاوزها فقيه يُعرف ـ غالباً ـ من دون أن يعلّق عليها أو يشرحها .

www.ketab.ir